

# دفعته



طالع السم

سيرة ونزول وعمر بطول • انه شا' الله





ابريل سنة ١٩٥١

السنة الثانية عشر

المعدد ٩٣

الن فاف الملك السعيد

من اسعد الانباء التي يقيه بها الشهر النحاس باشا  
 الماضي  
 تزدوج البهجة وتضاعف السرور بالتقاء  
 حيث أبلغ فيه رفعتيه أن الارادة  
 مناسبتين كريمتين في يوم واحد الأول  
 المملكية السامية قد اقتضت أن يتم  
 عيد الجالوس والثانية عيد الزفاف  
 ماجاء في كتب صاحب السعادة  
 رئيس الديوان الملكي بالنيابة لصاحب  
 جعل الله أيام المليك المحبوب فياضة  
 الزفاف الملكي السعيد في السادس من شهر  
 المقام الرفيع رئيس الوزراء مصطفى  
 مايو الموافق ٣٠ من رجب الفرد حتى  
 بالمعادة واليعن والبركات









# ذكرياتي

٤٩

## مناورات

ظلت المناورات بيني وبين ذلك المفتش الانجليزي طول مدة توظيفي بالوزارة وكنت أعلم شدة كراهيته لي ولم أكن أعمل على إزالة تلك الكراهية لانني كنت أعتقد أن ذلك فوق طاقتي وكنت أقول : لا معنى لاستجلاب رضاه مادام هذا غير ميسور ومادمت أنا هدف سخطة وتعنته فيجب علي الاقل ان أعطي له كما أخذت منه والقر بالشر والبادي. أعظم ، وكنت أذا تذكرت حالتي وحالته وضعتي وقوته أقول « أنا الفريق شاخوفي من البلبل » وكان قليل الادب مع المعلمين فكنت أدفع شره عنهم بقدر الامكان وكنت كعادتي لا أتبع قانون الوزارة حرفيا بل أنصرف فيه سميا وراء نفع الطالبات وكان مقرر الحساب لمدارس المعلمات في ذلك الحين يحتم إعطاء الكسور الاعتيادية قبل العشرية ولما كنت أعلم أن هذا خطأ لان الكسور العشرية في عملياتها تسير على نفس الطريقة التي تسير عليها الاعداد الصحيحة فكل عدد من جهة اليمين يقل من نظيره من جهة الشمال عشر مرات حتى اذا انتهت الاعداد الصحيحة جاء بعدها الكسر العشري والرقم في الحافة الاولى منه يقل من نظيره في العدد الصحيح عشر

مرات وهكذا فكنت أرى ان إعطاء عمليات الكسور العشرية إعادة لعمليات الاعداد الصحيحة لافرق بينها وبين الاعداد الصحيحة إلا تحديد موضع العلامة العشرية ولهذا كنت أطلب من معلم الحساب ان يعطي الكسور العشرية قبل الاعتيادية وجاء ذلك المفتش وكان له أن يفتش على كل مادة في العلوم حتى القرآن ، فلما رأى ان المعلم يعطي الكسور العشرية قبل أن يعطي الاعتيادية أحضر له المنهج وقال باللغة العربية لا أقول الفصيح بل الكسواء ( هل أنت أعمي ؟ ) مشيرا الي ما كتب في المنهج وكان ذلك أمام التلميذات وتصادف أنني كنت في تلك اللحظة أمام الفصل فسمعت قوله هذا لانه كان يلقيه بلهجة غضب وصوت عال ، فدخلت مسرعة وأردت ان أدافع عن كرامة المعلم أمام تلميذاته فقلت للمفتش باللغة الانجليزية ( لا يا سيدى ليس هو بالأعمي ولكني أنا العمياء لانني انا التي أمرته بذلك ) فدخل المفتش وكان يخفي أن يتصادم معي فقال لي في لهجة وادعة ( لا بأس فأن هذا اختلاف في الآراء ) وهكذا ظل الرجل يكرهني ويخفاني وينتظر لي أقل كبوة



أقصى حدوده فنحن في شكنا ذلك الجهل الشديد يجب أن  
نتفرد له وان لا ننظر الى عمل غيره . هذا و... أن لا يكون  
قدوة سيئة للطلبة فنظروا أمام طالباتنا مظهر الجبن والغش والكذب  
لاني أعلم أن المعلمين هم الذين يحرضون الطلبة ثم يعاقب الطلبة  
وحدهم وهذا جبن من المعلم وكذب ورياء يجب أن لا يعلمه منه تلاميذه  
فانتهم الآن بين أمرين إما أن تقرروا أي على حق في  
نحني الاضراب وتبني عليه وإما أن تقرروا أي خطئه وأن  
تقرر الاضراب وفي تلك الحالة يجب أن نعرب نحن - أي  
الناظرة والمعلمين - علنا دون خوف أو مواربة ولست أخرج  
من اجماعكم الذي تجمعون عليه ، فاذا اخترتم الأولي وهي العمل  
فيجب أن لا تكونوا ضعفاء لأن المعلم الضعيف لا يصلح للتدريس  
ويجب أن تظهر قوتكم في قيادة طالباتكم فلا تمكنوهن من  
الاضراب بقائنا وسأضطر الى اخبار الوزارة عن كل ضعيف  
منكم ، أي عن كل معلم أضربت طالباته في وجهه

انقض الاجتماع وخرج كل معلم وهو أحرص ما يكون على  
أن لا تضرب طالباته . وهكذا أضربت جميع المدارس إلا  
مدرسة معلمات الوردان وضاعت من يد المفتش الوصي التي كان  
يريد أن يهاجني بها فكان مغربي باشا رحمه الله يخاطب المدرسة  
ليفونيا كل يوم فيسألني هل أضربت الطالبات ؟ فلما كنت  
أجيبه بالسلب كان يضحك بل فيه ويقول : ان عملك هذا قد  
فاق عمل السحرة والمشعوذين ولا أدري كيف تضرب جميع  
المدارس ولا تضرب مدرستك وأنت وطنية ؟ فكنت أقول أن  
وطنيتي ياسيدي تقضي على بعدم الاضراب لاني أريد أن أخرج  
أمتي من هذا الجهل الخيم على العقول

وهكذا أضربت جميع المدارس وسافر طلابها ولم يبق  
بالاسكندرية الا مدرسة معلمات الوردان وقطعت المواصلات  
ثم أعيدت ، وتلقيت أمرا كتابيا من الوزارة بمساحة الطالبات  
أو بالاضراب لأدري وهكذا اضطرت الوزارة أن تأمرني بالاضراب  
بعد أن أعيانا احتمال اضراب تلك المدرسة .

يهاجني من جرائها ، وكان بالطبع كثير الانصار يخشاه كل الناس  
ويتملقونه فكان يتمكروا بالمنغصات ابتكارا وكان مما فعله أنه لم  
يسمح لمدرسة المعلمات بالوردان بتعيين طبيبة فيها كما هي العادة  
في جميع المدارس وكنت اذ ذاك قوية كثيرة النشاط فلم أصبأ  
بذلك وكنت أقوم بعمل الضابطة الفرنسية التي لا تصالح لركزها  
كما مربنا . كما كنت أقوم بعمل الطبيبة ، ومن حسن المصادفات  
أنني يوم خرجت من تلك المدرسة أمرع هذا المفتش فعين لها  
طبيبة في يوم خروجي فلم تحضر الناظرة التي خلفتني الا وفي  
المدرسة طبيبة وذلك حتي لا يظهر قوتي بضعف من كانت ستحل  
محل ولاء القدر ان تهمل الطبيبة وأن تهمل الناظرة نظافة التليذات  
فيفتشر في المدرسة الجرب بحالة مفرقة وكانت المدرسة بعد خروجي  
منها بأربعة أشهر محل قيل وقال لما منيت به من ذلك الداء العضال  
خرجت الضابطة الفرنسية وحلت محلها ضابطة مصرية فكان بدلي  
ثلاث موظفات : الناظرة ، والضابطة ، والطبيبة ، ومع ذلك لم تكن  
المدرسة في نظافتها على ما كانت عليه في مدتي وعرف الرجل في  
قرارة نفسه قيمة عملي فزادته تلك المعرفة حنقا على وسيأتي فيما  
بعد مجهوده العظيم المنتج في تمكيد صفوي أيضا كنت وكان  
يقول في لمجته القاسية « انها - أي نبوية - قوية شديدة خطرة »  
لقد خرجت بذلك عن الزمن الذي اكتب فيه وهو زمن  
وجودي بمدرسة الوردان ولهذا أعود فأكله .

قامت الحركة الوطنية في سنة ١٩١٩ وكان صاحبي المفتش  
فلذا كور على استعداد تام للقضاء على إذا قامت مدرستي بحركة  
مهما تفهت وكنت محبوبة من المعلمين والمعلمات والطالبات  
أيضا وكنت نافذة الكلمة في الجميع فاجتمعت بالمعلمين والمعلمات  
وقلت لهم لست ممن يعتقدون أن الاضراب في المدارس مما يفيد  
البلاد بل أنا أعلم أن البلاد في حاجة شديدة الى التعليم وأن  
المعلمين يجب أن يكونوا بعيديديون عن الحركة الوطنية لانهم  
يقومون بعمل وطني مجيد يجب أن لا ينصرفوا عنه الى عمل آخر  
مهما جل وذلك العمل ثقيف أمة أمية قد انتشر فيها الجهل الى



## لمحة غابرة

## من التاريخ

للاسكندرية ماض غابر تليد ولكل تابعه من المهاجرين الى مصر  
مكان أوحى بها ذكريات كانت في الغالب وبعد وفاة هذين الشيخين تحولت هذه  
صبيا لتسميتها بالاسم الشائم عليها الآن المنطقة جميعها الى مقابر تضم مدفن الشيخ  
واليوم أورد فيها مختصرة عن بعض الشاطبي السكان الآن قرب الشاطبي  
القواطين والاحياء ثم دارت الايام فتحولت المقابر ودور  
العلم والدين الى دور اللهو والمبت وانقلب الشاطبي المهجور الى مرتع للساحات  
الفاتنات

## الشاطبي

من ذا الذي كان يخطر بباله ان شاطبي  
الشاطبي هذا الحافل بالمقامي والملاحى  
والذي يمج صيفا بالفيد الحسان القبه  
ماريات .

كان فيما مضى ينظم سلسلة من الدور  
الملمية والدينية تمتد الى شاطبي سيدي  
جابر .

نعم كانت هذه المنطقة مرتعا لطلاب  
علوم الدين يقوم على تزويدهم بها شيخان  
جليلان ومالان كبيران هما أبو عبد  
الله محمد بن سليمان الشاطبي المتوفي سنة  
٦٧٢ هجرية - وصيده جابر الذي قيل أنه

## كامب سيزار

ينسب هذا الحمي وشاطبه الى أول  
أباطرة الرومان قبل الامبراطور اغسطس  
الذي كان معسكرا بهذه المنطقة فسميت  
تلك البقعة باسم كامب سيزار أي معسكر

قيصر

## الابراهيمية

أما شاطبي الابراهيمية فنسب الى

## بولسكلى

واستانلى وفلننج وجليمونوبلو

سميت هذه القواطين كلها بأسماء بعض  
كبار اجانب من رجال السياحة والحرب  
في وقت الاحتلال البريطاني البغيض ولم  
تكن مأهولة بالسكان وكان بها بعض  
المعسكرات لجيوش الاحتلال

## كليوباترا

يذكرنا امتداد حلقات الدرس

الشاطبي وصيده جابر . بامتداد قصرى



على ظهور الدواب الى المسجد ، وكان بجوار المسجد حجرة فسيحة تستعمل كاستراحة . فكان الشيخان يتبادلانها كل منهما مع عائلته شهرا في الصيف ومن هنا عرف هذا المصيف الجميل وبدأ الناس يتذاكرون عليل هوائه ونقاء مائه .

وبدأ أصدقاء الشيخين يتوافدون على

المسكن ويدعون اليه الاضياف والطلال وكان منهم رجل أديب هو مسعود افندي الطرطوشي وكان لطيف المعشر حاضر البديهة حلو النكتة فكان يجتمع بالشيخ

الحريف هناك عند صخرة دائرية تضم من ماء البحر ما يكون على هيئة السير ، وكان لا يلتقي بهم الا في هذا المسكن فداعبه الشيخ بأن اطلق على هذا البئر اسم مسعود افندي وتناقلت الالسن هذه التسمية وعرفت بها أجل وأمتع منطقة للاصطياف

بسيدي بشر .

احمد الجوهري

بقسم المنقزة

كايوباترا في المنطقة نفسها في عصور التاريخ الفائرة وكانا على نخامة واتساع يشهدان بجلال ملكة مصر وقاهرة الرومان ولا تزال أطلال ذلك المهد قائمة الي الآن في تلك المنطقة .

..

سيدي بشر

ويبر مسعود

لهذا العاطف المتد الي عدة كيلو

مترات قصة طريفة ، فهو منصوب الى الشيخ محمد بشر صاحب المسجد المعروف بها وقد علمت من بعض المسنين في هذه المنطقة أن هذا الضريح المقام بمسجد سيدي بشر لم يعرف إلا من عهد قريب لا يتجاوز الخمسين عاما وهو من قبور الرؤيا . اذ رأي بعض الصالحين في منامه الشيخ محمد بشر يقول له ( هذا مسكني فأظهره ) فأظهره بأقامة ضريحه ، وقد رجعت في ذلك الى فضيلة الشيخ بشير الشندي مدير مكتبة بلدية الاسكندرية عن هذا المصيف فقال

أن أول من كشف هذا المصيف عالم جليل من علماء الاسكندرية هما المرحومان الشيخ جاد الحق يوسف والشيخ عبد الفتاح الشريف . وكانت قبل ذلك تلالا ورمالا يبرها الناس من محطة السراي

# بنك مصر

## شركة ميا همة مصرية

### م. ب. م. القاهرة

المركز الرئيسي ١٥١ شارع محمد بك فريد ( عماد الدين سابقا )

يؤدي جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية — ١٩ شارع طلعت حرب باها

لبنوك فروع ومكاتب ومندوبون بأهم مدن القطر المصري

وله مراسلون في جميع انحاء العالم

قسم صندوق التوفير . يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية . الايجار بشرط مناسبة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات مصر



رضوان الله عليهم وبكت المجبور  
فأخذ أحد الصعابة بيدها وقال لها ألا  
تظنين أن أهل الجنة كلهم شباب وأنهم  
جميعا سيمودون إلى سن الهباب؟  
صدق رسول الله كان يمزح ولا يقول  
إلا حقا .

••

لم يذق حلاوة العيش فتزوج امرأتين في  
وقت واحد ثم ندم وأنها يقول :  
تزوجت اثنتين لفرط جهل  
لما يشقى به زوج اثنتين  
فقلت أصبح بينهما خروفا  
أنعم بين أكرم نعمتين  
فصرت كمنجعة تضحي ونسي

تداول بين أخبت ذئبتين  
رضا هذى بهييج سحق هذى  
فا أعرأى من إحدى السخفتين  
وألقي في المعينة كل خير  
كذلك الضر بين الضرتين  
لهذى ليلة ولتلك أخرى  
مقاب دائم في الليلتين

••

وإذا رجعنا إلى عهد العربية في الاسلام  
والجاهلية وجدنا أن الفكاهة جزء من  
أجزاء حياتهم ونوما لا يستطيعون العيش  
بدونه بل لقد كانوا ينشدون الشعر  
في الاحداث التي تقع لهم يملؤوا بالفكاهة  
والملاح.

••

اشترى أعرابي خمرا بحزمة من صوف  
فغضبت عليه امرأته فأنفأ يقول :  
غضبت علي لأن شربت بصوف  
ولأن غضبت لأشرب بن بخروف  
ولأن غضبت لأشرب بن بضعجة  
دهساء مألثة الأناء صحوف  
ولئن غضبت لأشرب بن بناقة  
كوماء بادية العظام صفوف  
ولئن غضبت لأشرب بن بواحدى  
ولأجملن الصبر فيه حليفى

••

فاذا تمشينا مع عصور الأدب العربي  
وجدنا الفكاهة تسير معه جنباً إلى جنب ،  
ولعل أزهى عصور الفكاهة هو العصر  
العباسي الذي كان أزهى عصور الادب  
العربي .  
وكان الجاحظ فارس هذا الميدان المجلى  
ونابغة عصره في أدبه وفكاهته  
والمعروف عن الجاحظ أنه كان دميم  
الخلقة بشع المنظر إلى حد أن الشاعر  
قال فيه : —

وقيل لأعرابي من لم يتزوج من امرأتين  
لو مسح الخنزير مسخا ثانيا

ماكان الادون قبح الجاحظ  
جاءته ذات يوم امرأة تقول له هل  
لك في أن تسدي الى معروفا ؟ فقال لا أحب  
إلى من ذلك . فقالت : اصحبني  
وأخذت بيده وصارت به حتى وصلت  
إلى نجار فأهارت إلى الجاحظ وقالت للنجار  
مثل هذا .. وانصرف .

فسأل الجاحظ النجار ماذا تقصد  
المرأة ؟ فقال له يا سيدى طلبت أن أصنع  
لها لعبة تخوف بها طفلها الذي لا يكف عن  
البكاء طول الليل فقلت لها أحضري لي  
فودجا لا حمل مثله فأنت بك إلى ، فانصرف  
الجاحظ مضطرباً وأقسم أن يعينزل الناس  
فاهزلهم مدة من الزمن ثم ضاقت نفسه  
فخرج يسروح وظل يسير وحده حتى أتته  
إلى آخر البلد فوجد رجلاً عليه سبيل الوار  
وأمارات التقى والصلاح يعلم صبيانا كتاب  
الله الكريم فأنس إليه الجاحظ وصار يتردد  
عليه كل يوم ويقضى معه الساعات الطوال  
وذات يوم قصد إليه فوجد مكتبه موصد  
الابواب فصأل عنه فقبل له ان عنده مأتما  
فذهب إلى داره فوجده جالسا إلى إحدى  
طاقات الدار حزينا مهموما مكتئبا دامع  
العينين فقال : عظم الله أجرك يا أخي ، إنا  
له وانا إليه راجعون .. ان كان الذي مات  
لك ولدا فالله يعوضك عنه خيرا وان كان  
الذي فقدت أختا فله يقييك ويحفظك ،









## الخيانة الكبرى

لكل موظف صغير قائمة من الاطاني الذهبية في السطر الاول منها ذلك الحلم الجليل .. ان ينفذو رئيسا فلا يعود يضطرب في كرسية كلما دق الجرس من الحجرة الكبيرة المجاورة يدعوه الى عرض الاوراق أو الى الاصغاء لبعض الاوامر التي تكون غالبا تافهة وسخيفة .

لذلك كان سروري كبيرا عندما نقلت من الديوان العام في القاهرة . حيث يعتمد موظف الدرجة الخامسة ( شيئا ) في بشر السلم الى احدي مدينة بنها لأنولي رئاسة مكتب المساحة

قصدت الى عملي الجديد ذات صباح ولأول مره مزهوا منتمها .. ولم اكن الى ذلك اليوم قد اعتدت التدخين

لكنني حرصت على أن أكون في ركن في « بيبة » انيقة . وقد خطر لي أن ذلك أجدر بكبار الموظفين الذين سيقبلون الى مكتبي لتحية والانحناء والتهنئة بسلامة الوصول ولم أنسى أيضا أن أملا قلمي ولأول مرة بالحبر الاحمر للتأشير على الاوراق التي سمح عرض على .

كما لم أنسى ان أضجع على وجهي قناعا من العرامة والصلف .. فأني صأجد من غير شك بين مرؤوسى بعض ذوي الانياب الصفراء والزرقاء الذين سوف يلاحقونني بالمقاب ان لم ألق في روعهم من أول الامر أني من أرباب الدهاء

وهكذا دخلت مكتبي لأول مرة . أغنى أنا « دخلنا » اذا حسبنا حساب تلك الالهية التي كنت أعتد عليها الى حد كبير « البيبة » والقلم الاحمر وكريمة الفطرسية المخيمة في قصبات وجهي

واسترحنت في كرسي الراحة الوثير .. ولم اكذ أستقر حتى دخل عصفور افندي اكبر الموظفين سفا ومقاما فددت له نصف أصابى بالتحية وأنا أنكف النهوض من جلستي تكلفا . وكم دهشت وذعرت حين حاول امام افندي أن يقبل يده حضرة الرئيس الذي لم يتجاوز الثلاثين

وجلس عصفور افندي على حافة المقعد تأدبا واحتشاما وادركت من حركة أعضائه التي تجتمعت في أضيق حيز كما يتجمع جسد الرجل الموقوف . أنه من ذوي القدرة

على الانكماش والتمدد حسب الطلب وأن هذا الذي يتضائل في « حضرتي » تواضعا لا يكاد يصل الى مكتبه حتى يستنفذ ويقول للموظفين الذين يجلسون معه في نفس الحجرة دخلت رميت الورقتين للواء الرئيس والله طال يا زمان .. جابيهن عيسال نعرض عليهم هفل الحكومة

ورغم أن الفضة كانت متناثرة بكثرة في انحاء رأس عصفور افندي لكنها كانت فضة من النوع الواطيء الذي لا يوحى بقليل ولا بكثير من الاحترام فقد بدأ يعطيني فكرة عن الموظفين الذين

ينتظرون الامر بالمشول .. وكانت كلماته ناعمة ومسمومة .. أن الجزار افندي رجل يتعامل بالمشيقات المحرمات ويستعمل المحرمات ، والسيد افندي يقرض اخوانه بالفائدة الربوية ولا تكاد تدخل سيده حتى يحوم حولها خليفة افندي كالذبابة . أما

رسلان افندي سكرتيري فجدع ايده خفيفه انه يقبل الرشوة « وهو الهى ودهى السيد لطفي افندي الرئيس السابق في داهية » وختم عصفور افندي نصائحه برجاه



الفتاة التي كنت أحبها

..

كنا نمكن متجاورين .. فربطتنا تلك  
الحبة التي تتدفق صافية عذبة من قلوب  
الاطفال . فظللنا نقاسم أحزاننا اليسيرة  
وأفراحنا الكبيرة ونشترك في الحب  
بالمدرسين الضمفاء والاخلال بالنظام حينما  
تسبح الفرصة

وكانت « الزنانة » شيئا ماديا بالنسبة  
لنا . كنا نعتبرها أحسن مكان نتقابل فيه  
لنذهب الى السينما معا واذكر أنني في صمت  
الزنانة الرهيب الرطب فلملت وتنهدت  
لأول مرة وصألني رسلان ، مالك ؟

أجبتة آه يا رسلان لو تعلم أنه مر كبير  
هائل يمزق قلبي

قال : أما تبوح به لصديقك . أتهدك  
في وفائي ؟

قلت اني يا رسلان أحب .. لقد  
تسلل الهوى الى قفودي من عيني .. ليلى  
وكانت ليلى هي فتاة السكك الحديد  
الذين حلوا في الشقة الثالثة المجاورة .  
وكانت في الخامسة عشرة وافرورقت  
عيناي بالدموع وعيناه أيضا كانت السينما  
قد علمتنا ان الله خلق البنات لنعجبهن .  
لم لا ؟

ألسنا في الخامسة عشرة ، ان ليلى صغيرة  
ويجب أن يكون لها منذ اليوم رجل يحميها

حار في أن آخذ حذري من رسلان افندي  
لأن هذا المخلوق شديد الولع .. بالدس !!

وخرج عصفور افندي وهو يعتقد  
انه نجح في اقناعي بأنه افضل وانبل من  
سيدنا جبريل .

ولما دخل الباقون ليسلموا على كنت  
مدهوقا أن أري على الاخضر رسلان افندي  
سكرتيري لأنه الشخص الذي قيل فيه انه  
( رابع يوديني في داهيه ) ويقبل الرشوة  
باسمى وسرمان ما وجدت اني لست بحاجة  
الي من يعرفني رسلان افندي لانني  
كنت اعرفه

..

وبينما كان رسلان افندي يتراجع من  
الغرفة كانت ذاكرتي تتراجع الى الوراء ..  
الي أربعة عشر عاما مضت .. اذ كنا في  
ممثل دراستنا الثانوية ، وكان رسلان  
افندي يجلس الي جوارى في الفصل

لقد رمقت في عينيه انه عرفني كما  
عرفته ودخله ما دخلني من الارتباك الذي  
حمل كلامنا على أن يتجاهل الآخر

فأننا كنا من أربعة عشر عاما متخاصمين  
وبينما أنا أحتمي قهوتي وحيدا أخذت  
الذكريات تلتهم رأسي الذكريات البعيدة  
هل يكون رسلان افندي حرامي حقا ؟

أنا تهاجرنا في الماضي بسبب حادث من  
حوادث القرصنة ارتكبه ضدي . لقد صرق

وقد قررت أنت اكون هذا الرجل

وفي الزنانة أخذنا نتهاور في طريقة

اكتب بها قلب الفتاة

ان لدينا قصة غرامية هائلة حافلة  
بالمغامرات ، معرجة عن الفرنسية وليلى  
ستجني زيارتنا مع أمها فهل أهديها هذه  
الرواية بعد أن أضع خطأ على التعبيرات التي  
تشرح حال

قال رسلان « كلا » الاحسن أن  
تزعج لها أنك مؤلف روائي كبير . تحفظ  
بالرواية . وتقل منها فصلا تقرأه عليها  
فتشغف وتتردد عليك لتسمع البقية  
ويتصاعد إعجابها بك في كل مرة وتستطيع  
أن تقبلها وتغشط بأصابعك شعرها الناعم  
الجبل

وكان حقا رأيا رائعا

وكانت الفقيجة مدهشة فقد اتفقت  
أم ليلى مع أمي على أن أعطيها درسا في  
الحساب وهو العلم الذي كنت احصل فيه  
في المدرسة علي صفر

وكنا ندع الحساب الى الادب .  
فأقرأ عليها ما جاءت به ( قريحتي ) وكثيرا  
ما كنا ندع الادب أيضا الى قلة الادب  
فأختصب منها بضع قبلات أزعم لها انها  
السهاد الذي لا بد منه ليصير خيالي خصبيا

لكن سعادتي لم تطل  
لقد صارت ليلى تصغي الى ما أتلو



وكانت الزنانة نجمة أحيانا لكن  
 رسلان لم يجرؤ أن يرفع يصره نحوى أو  
 يكلمنى ولم تكن تقرب بيمننا هذه المحنة  
 للفكرة

الهنى هذا التبجيل صغارا وقلت  
 لنفسي ما اطلب الانتقام ، ودقت الجرس  
 في طلب رسلان افندى

هل كنت واحدا ؟ لعله لم يسخر منى  
 وجدتني ( ماحيا ) في اليوم التالي استوتقت

وكنت ألاحظ أنه يريد الصلح لكننى  
 لم أقبل ذلك لأننى كنت اشتبهى الفار .  
 وكنت ابحت في المطبخ عن سكين ماضية  
 وصغيرة لأطمن بها هذا الغادر في نفس  
 المكان الذى حطم فيه كبرياهم وعلى مشهد  
 من ليل

لكن الله كان رحيا ، لم تكن لدينا سكين  
 تقي بالفرض وكنت مفلسا ، فآثرت  
 ان أتريث حتى يمر الذى ينادى قائلا  
 نحن السكين

بدا لي أنه يمثل لحكم القضاء الذى  
 جمعنا وانه يتوقع انى سأنكل به  
 وامتلأ قلبي خجاة بهففة لاحد لها ،  
 ان تهيبه ذاك انتقام كاف

انفجرت اساري يري المتجهمة عن ضحكة  
 مرحة قلت له ، اما تزال تذكر يا رسلان  
 افندى

قال لم انسى قط اننى كنت نذلا صغيرا  
 لقد لامني ضميري فيما بعد ، وقد سمعت  
 سرارا هامدا لاشراكك الزنانة حتى  
 تمى لي الفرصة لأطلب صفحك ، لسكنك  
 صددتني لم تكن على استعداد لان تفقر  
 واعترف لي الماكر لقد كان يذوب

شوقا الى ان يلبس شعرها الفاحم الناعم  
 المتهدل على كتفها وانا السبب فقد كنت  
 اتفنن امامه في وصف نعومته واحسنه  
 طويلا عن حلاوة قبلاتها

وبعد كل هذه الاحوام يدخل رسلان  
 افندى الى مكتبي سكريرا لي ا  
 حقا انت القدر شبح ماكر مولع  
 بالصخريه

تنبت لنفسي واذا بي اسمع صدى  
 قهقهة في غرفة المكتبة

هل كان رسلان افندى يقص عليهم  
 تلك القصة القديمة ويقسم أنه أذل رئيسهم  
 المبجل وبدد كبرياءه

وهذا مادفعه الى ان يزعم لها ان  
 الرواية التي كنت اتلوها عليها من تأليفه  
 هو وانه ( ينهشني ) ولكي يقيم الدليل  
 علي ذلك ، كان يسبقني في النقل ويسمعهما

الفصل الذى اسمعها  
 وذات مرة اخ  
 ( تنهيشي ) وسرق الرواية من درجى فلما  
 وجدتني ( ماحيا ) في اليوم التالي استوتقت  
 ان رسلان افندى هو مصدر الوحي

وقد وقع في شر أعماله فان ليل نبذته  
 وأحببت اخاه الاكبر لانه كان يملك دراجة  
 وآلة تصوير

ان المرأة هي المرأة ، دائما تسعد رجلا  
 الاشياء البهيفة  
 وصفت عنه

والمؤسف ان رسلان رفع الكلفة  
 وصار يدخل علي وهو يزحلق طربوشه الى  
 الورا واقفدى به زملاؤه وعلى رأسهم  
 هصفور افندى

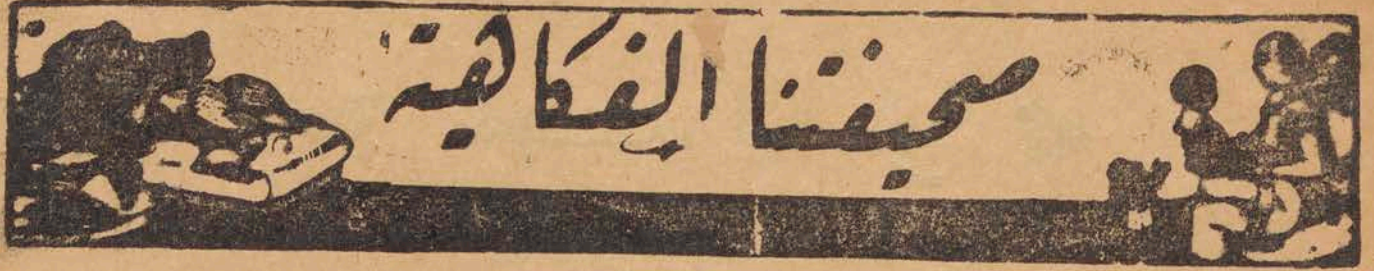
كما ضيع على رسلان حي الاول ضيم  
 على فرصتي الاولى في ان اغدو رئيسا مهيبا  
 يرتعش موظفوه وهم يمرضون عليه الاوراق  
 واصبحت شهرتي بينهم اننى « هليلي »  
 وصار البساط احمدي

احمد الجوهري

بقسم المنتزه

( الفتاة ) ٢٠ شارع منها بالاسكندرية





كان لاحدى السيدات ابن مفقوش  
في التزام وكان يحمل رقم ٤٤ فجاءت  
والدته يوما وركبت التزام وكان بجوارها  
افندي .

فجاء الكساري وقال للافندي تذكرة  
فقال له أبونيه .  
فجاء للسيدة وقال لها تذكرة يا ست  
فقلت — أم ٤٤

\*\*

كان قروي راكبا حمارا بليدا وفي  
أثناء سيره وقف الحمار أمام محل ساعاتي  
فخرج الساعاتي وقال للقروي  
عاوز ايه يا عمده .  
فقال القروي  
هاوزك تمسح الحمار ده أحسن بيركن

\*\*

عسكري البوليس — شيء نخجل  
أنك تبقي سكران كده أنت مش متجوز  
سكران — لا  
العسكري — ده من حسن حظك



المسكري ( يسأل أحد المتهمين الثلاثة ) اسمك ايه ؟

الاول — اسمي رجب

المسكري — وانت ؟

الثاني — شعيا ؟

الثالث — اشتهنا ماسألتنيش عن اسمي ؟

المسكري — أنا مارف ، لازم اسمك رمضان ؟

\*\*

رأت سيده بلدية صورة بطل وهو عريان في وضغ رياضي فقالت :  
يفيلك يا بعيد ، بدال ما تصور اشتري لك جلالية

\*\*

الزوجة — بقي حضرتك جاي لي الساعة ٤ صباحا  
الزوج السكران — اعمل ايه اذا كانوا بيقتلوا بدري  
القاضي — انت ليه بتسكر ياراجل .

السكران — ابدأ يا بيه ، أنا بس باشرب خمره

القاضي — طيب أنا كنت رايح احكم عليك بتلاتين يوم حبس لكن بقي

كفاية شهر



معهد ليلي

مدارس السيدة نبوية موسى

« بشرى »

لفتيات الاسر الراقية

فقد اعتمدت ادارة مدارس السيدة نبوية موسى انهاء قسم ليلي للبنات لمن ترغب اتمام دراستها في المرحلتين الابتدائية والثانوية

وستبدأ في أول يوليو صيف هذا العام

\*\*\*\*\*

الاستعلامات مع ادارة المدارس

٢٠ شارع متسا ت ٢٧٤٨١ بالاكندرية



# نفتان



كافحوا الجريمة بمطافئ الجهل والفقر